

# حلم في رحاب الجذري

تنفال الرؤى  
وتتسع في اللامكان،  
وتتولد الأسرارُ  
ومداراتُ الحدوثِ  
يحدو بها الحادي الكئيبُ  
الى مقامات النهاية  
وحيث السدر والحدود  
وإنقطاع الدراية  
حيث تغزل سلمى خيوط الأزل  
لتحوك منها اللازمان  
وخيالات الأمل،  
ولقاءً بالحبیب في أمان،  
فعلى الأيك طائر صدوح  
يرسل أنغام الفنا،  
وينفتح في الكون الرحيبُ  
صدى جراحات المغيب،  
فالكون روح  
وأحمد لما يزل  
في البين نشوان الطلاب  
يرسم أقواس المقل،  
وعلى صفحات اللُمي



◆ محمد أمين دوسكي

دهوك

أحرق فراشات (إرم)  
 حاصر سلمى الأميره  
 وأنت في عرق الثرى  
 تسلب النهر خيره  
 لكيما يجري في أمان  
 ويبقى العشق في الذرى  
 متابداً في مسيره  
 فوق الزمان والمكان.

أفقٌ فقد فاتَ الأوانُ  
 وغابتُ شمسُ كردستانُ  
 وإنخسفَ جمالها  
 وثارَ في البينِ عجاجُ  
 وطفى فيها الظالمونُ  
 وفتنوا رجالها والليل داجُ  
 أفقٌ في وجهِ الليالي  
 نوراً يشع في الجفونُ  
 ألم تقل: ((أنا السراج،  
 انا ورد روض إرم))؟  
 فها خمرُ العشق بدت  
 في كأسنا متعكرة  
 وناكرأ طيب المزاجُ  
 فكيف يرتوي دمي؟  
 حتى وعيني وفمي؟  
 فانهضُ وأدرك جمعنا  
 قبل هنيهات الأقولُ  
 قبل المنون  
 فالحق ما قد قلتهُ  
 مهما أكونُ  
 وإني في محرابك  
 في نشوةٍ من شعرك  
 في حلمٍ  
 والكلُّ حولي ساهرونُ  
 ساهرونُ.

بنثرُ حباتِ الدررِ  
 فتورقُ أزهارُ المنى  
 وترقصُ أمواجُ البحرِ  
 وتنبضُ أوداجُ الحياةُ  
 وتشرقُ أبياتُ الغزلِ،  
 وذكرياتُ سلمى والطريقُ  
 أحلامٌ قلب لا يطيقُ  
 توسدُ الحزنُ والثرى  
 وذرى الدربِ السحيقُ.  
 فيا ساكنَ الثرى بغيرِ رداءٍ  
 لو تفيقُ  
 ففي عينيك من دم القلبِ بريقُ  
 أفقٌ وبينَ اللورى  
 كلِّ مقاماتِ الطريقِ  
 فكيف العاشقُ الصبُ  
 يرجو خلاصَ روحه  
 من الهوى .. من الرحيقُ؟  
 ليرتقي أطباقَ السماء،  
 فكيف يؤوبُ الشعراءُ  
 من الحضيضِ والهراءُ؟  
 فقد غدوا بينَ الورى  
 بلا لواءٍ!  
 شعرهمُ شئٌ كالخواءِ  
 أمالهم كسرابٍ في عراءِ،  
 فقد غدوا يتسكعونُ  
 في دهاليزِ الضبابِ  
 بعيداً راحوا يركضونُ  
 خلف الجرادِ والذبابِ  
 حتى غدوا بلا عنوان  
 حول العروشِ والقبابِ  
 في ضبابِ.  
 وفي الجزيره  
 قتل السلطان العشيره